

سي حوار صحفي مهم:

صووص عليها في المبادرة

اجتماعية وقبيلية وعسكرية ومدنية من خيرة الناس ويقف على مبادئ ومنهج المؤتمر الشعبي العام والميثاق الوطني، أنت كنت سألتني عن كيف جاء المؤتمر الشعبي .

- المؤتمر الشعبي نعم ؟
- كانت كل القوى السياسية تحكي أن الجنوب منظم من خلال الجبهة القومية وبعدها الحزب الاشتراكي وأن الشمال مفكك وليس عنده تنظيم، بدأت الفكرة من أيام الحمدي أن ننشئ تنظيمًا وجاءت فكرة إنشاء المؤتمر فلما جاءت فكرة المؤتمر تحولنا أن نعقد في الحديدة فيكون مؤتمرًا دائمًا ويكون له قيادة ويكون تنظيمًا سياسيًا يرفض الإخوان الناصريون وفضلوا على المرحوم الحمدي وقالوا له لا نحن حزبك عادك تشتي تتحمل لك حزب فوق ظهرك قد احنا حزبك خلاص، فتوغلوا في المؤسسات في التربية والتعليم في كل الأماكن واعتبروا أنفسهم حزب الدولة في ذلك الوقت، فجاءت حرب ٧٩ بين الشطرين مستفيدين من حرب ٧٢ أنه لا بد أن يصبح تنظيمًا سياسيًا فجاءت فكرة إنشاء تنظيم سياسي وهو المؤتمر الشعبي العام فبدأنا نحضر له وشكلنا لجنة من كل القوى السياسية لجنة للحوار من البعثيين والناصرين والإسلاميين وغيرهم انبثقت على صياغة الميثاق وعلنا استبيانًا وسار الاستفتاء على الاستبيان وأنشئ المؤتمر الشعبي العام في ١٩٨٢م وكان هناك معارضة لاستمراره أصرتنا أنه لازم تكون له لجنة دائمة ولجنة عامة وأن يستمر تنظيم فاستمروا في حماس عند الناس.. معظم القوى السياسية في المؤتمر كانت مستقلة وهم يخافون على أنفسهم خلال الأزمة ليس هذه السنة والشهرين لكن من عام ٢٠٠٦م والمؤتمر متماسك رغم النخر في عرضه ورغم الاختراقات ورغم الحملة الإعلامية والسياسية لتفكيكه قيادات المؤتمر ورغم المندسين الذي يندسون داخل المؤتمر ويشتغلون من داخل المؤتمر مع ذلك المؤتمر صامد وشجاع .

- تعتقدون إلى الآن أنه ما زال بعض المندسين في المؤتمر موجودين ؟

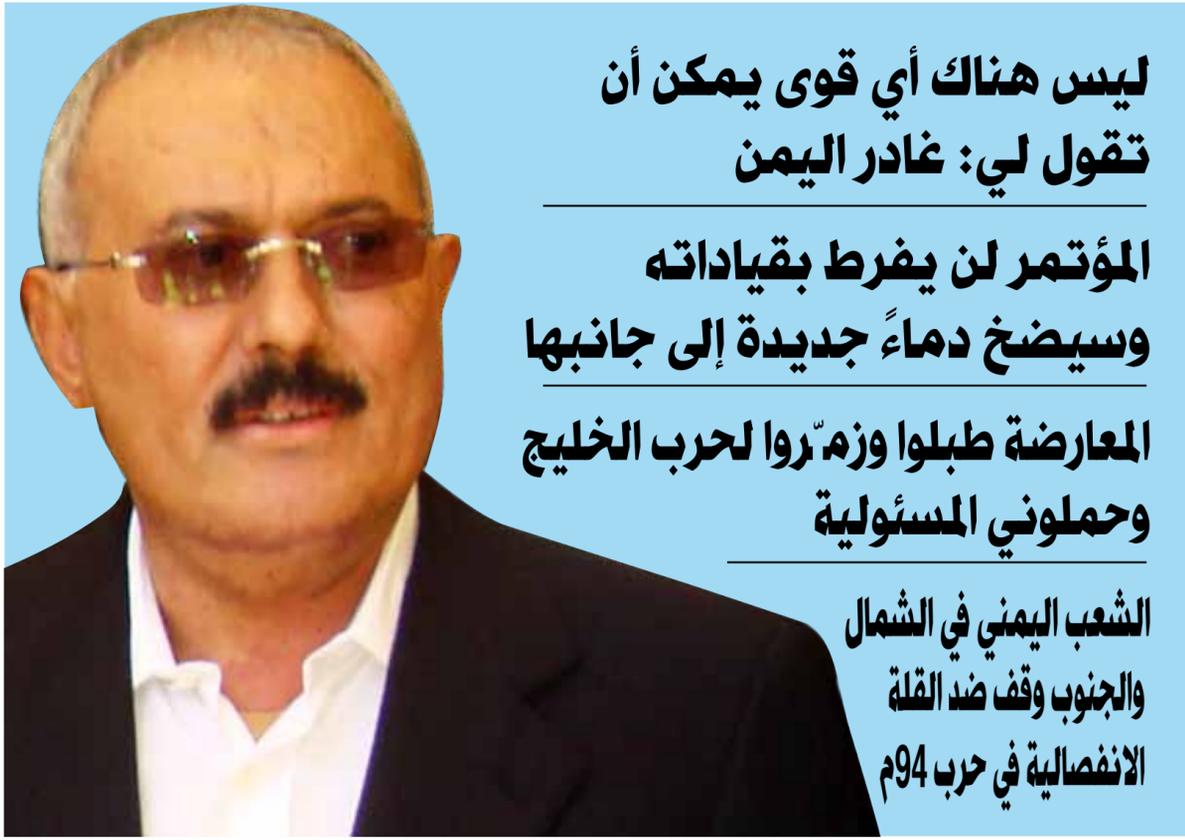
- قلة قليلة، الحقيقة آخر شيء سقطوا في الأزمة الأخيرة التي صنعتهم وكشفوا عن وجوههم وطلع من طلع ويبقى نسبة بسيطة جدا مكشوفين أمامنا من تحركاتهم لكنهم لا يشكلون خطراً لأن المؤتمر تصفى منذ أعلنت التعددية السياسية بعد قيام الوحدة هذا أخذ نصيبا كبيرا لأن كل الأحزاب كانت داخله فجاءت التعددية فجعلت كل واحد يذهب إلى حربه.. جاءت هذه الأزمة الأخيرة فرزت وسقطت قوى لم يكن يتصور منها أنها تهرب إلى الأمام سواء كانت مدنية أو عسكرية وأقر المؤتمر قوى سياسية جديدة لم يكن متوقعا أنها تكون بهذا الحماس وبهذا الصمود وبهذه الشجاعة فجاءت لنا قوة سياسية هائلة للمؤتمر طوعا وليس بالرغم عنهم .

- ولا يبحثون عن مصالح ؟

- ولا يبحثون عن مصالح رغم أن الحملة الإعلامية التي تزعم أنه من يريد يملأ جيبه ومن يريد يملأ خزينته يذهب إلى المؤتمر وفشل هذا المشروع، المؤتمر خرج من السلطة والخزينة ليست عنده رغم أنهم صرحوا عن أن ميزانية الرئاسة ثلاثة مليارات نعم ثلاثة عشر مليارا مشتروات سيارات مباني عمارات الاعتمادات الثابتة للشخصيات السياسية والمثقفه وغيرهم مائتي مليون من الثلاثة عشر هو البند الرئاسي.. اسمه بند غير منظور لأن هذا مريض هذا تعبان.. معظمهم الآن من الذين خرجوا ليسوا داخل المؤتمر هم من معهم الاعتمادات الرئاسية فيفتحون عن ثلاثة عشر مليارا أنشروا الأسماء كاملة بحلقاتها وأنشروا الأبواب الخاصة بالثلاثة عشر مليارا أين هي..؟ الذي أصر على ثلاثة عشر مليارا هو واحد من المستفيدين .

- المؤتمر الشعبي العام الآن يخوض معتركاً ومخاضاً سياسياً مختلفاً تماما، الناس يريدون أن يعرفوا ما هي الخطوات القادمة للمؤتمر أولا في إطار تصحيح وضعه وهيكلة المؤتمر ؟

- بعد أن طهر المؤتمر خلال هذه الفترة والأزمة من كثير من العناصر التي كانت فاسدة والعناصر التي كانت متسلقة والعناصر التي كانت مستفيدة من المؤتمر الشعبي العام فالآن نحن بصدد معالجة الاختلالات وليس إعادة هيكلة معالجة أي اختلالات قد حدثت خلال الأعوام الماضية ومنها آخر العام المنصرم، الآن الأمانة العامة تشتغل واللجنة العامة تمارس مهامها ونحن الآن بصدد الإعداد والتحضير لعقد المؤتمر الثامن، المؤتمر الثامن سيعقد في أقرب وقت.. ربما قد يسبقه التحضير من قبل اللجنة العامة ك لجنة تحضيرية مع رؤساء فروع المؤتمر في المحافظات والتي ستعقد اجتماعها وتشكل منها لجان تحضيرية في المحافظات وكل محافظة تقوم



ليس هناك أي قوى يمكن أن تقول لي: غادر اليمن

المؤتمر لن يفرض بقياداته وسيضخ دماءً جديدة إلى جانبها

المعارضة طلبوا وزمروا لحرب الخليج وحملوني المسؤولية

الشعب اليمني في الشمال والجنوب وقف ضد القلة الانفصالية في حرب 94م

المؤتمر حزب فاعل ومؤثر ورائد وقادر على العطاء

قلة من المندسين مازالوا في المؤتمر وهم مكشوفون ولا يشكلون خطراً

اللجنة العسكرية عالقة في الحصبة

حينها بين الشمال والجنوب قبل الوحدة ؟

- نعم كانت هناك علاقة جيدة بيننا وبين الإسلاميين هم الذين أتوا لنا في الوقت الذي كانت التعددية الحزبية أو الحزبية محظورة ومرفوضة لكن نحن كنا نعرف أن هناك أحزاباً تعمل تحت الطاولة ولهذا حاولنا أن نفضح عن التعددية الحزبية قبل الوحدة ورفضت كثير من القيادات السياسية مدنية وعسكرية وقبيلية أن يكون هناك تعددية سياسية لأن ثقافتنا من أيام المرحوم القاضي عبدالرحمن اليرباني أن الحزبية تبدأ بالتأثر وتنتهي بالعمالة.. كانت ثقافتنا هكذا وجاءت التعددية الحزبية وجاء لنا الإخوان أثناء حرب المناطق الوسطى وتحالفوا مع الحكومة وقاتلوا جنباً إلى جنب وقدموا شهداء لأحد ينكر.. ووقفوا معنا ضد الانفصال ثم تحالفوا معاضد الحكومة ضد الشرعية وقلنا فليكن التحالف واحسنا التعامل مع تحالف واحد بدل من عشرين إلى ثلاثين حزبا فتحالفوا لكن كان هدفهم واحداً هو إسقاط نظام الرئيس علي عبدالله صالح، اليوم الرئيس علي عبدالله صالح بناء على المبادرة الخليجية والألية التنفيذية والتي نحن شركاء فيها أساسيون كمؤتمر شعبي عام في صياغتها وتبنيها وأنا تبنيتها وأنا في الرياض سلمناها للإخوان وجاءت المبادرة الخليجية مع الألية التنفيذية قلنا مخرج بدل من إراقة الدم وكل واحد يخرج بماء وجهه فجاءت المبادرة الخليجية ووقفنا عليها، كان الخلاف أن المشترك لم يأتوا ليقوموا عليها في دار الرئاسة ولا في القصر الجمهوري ولم أوقع عليها فبقي الإعلام عليها أنهم رافضون المبادرة الخليجية و و وشغلنا.. ثم قلنا للمصلحة العامة ذهبت إلى الرياض ووقعت عليها.. اليوم ماذا تحقق، تستطيع تقول ما تحقق من المبادرة الخليجية خلال الثلاثة الأشهر الماضية هو الانتخابات الرئاسية المبكرة ودعوت أنا إلى الانتخابات الرئاسية المبكرة ولجماهير الشعب وأنا في أمريكا

باصلاح الاختلال الموجود لديها لأننا نشغل بنظام اللامركزية لأن المركزية هي التي تعمل الإحباطات وكل الناس يقول لك على اللجنة العامة على اللجنة الدائمة.. هناك لجان دائمة في المحافظات هناك قيادات في المحافظات ونحن سنعقد اجتماعاً في أقرب وقت لرؤساء فروع المؤتمر بالمحافظات زائد الأمانة العامة زائد اللجنة العامة وذلك لتشكيل اللجان التحضيرية لعقد المؤتمر الثامن، قبل أن ندخل المؤتمر الثامن كل محافظة ستعقد مؤتمرها وتعالج أي اختلالات أو إعادة هيكلة إذا لزم الأمر، لذلك ومن خلال المحافظة، التي هي المسؤولة أما اللجنة العامة فعليها رسم السياسة العامة للمؤتمر وعلى أن كل عضو في المؤتمر هو قائد ولن نتحول إلى تلاميذ ونتحول إلى النظريات الفلسفية أن الحزب القائد الأمين العام هو القائد، انتهى هذا الموضوع.

- هل سيتم الدفع بعناصر جديدة إلى واجهة العمل السياسي؟

- هذا سيخص المحافظات.

- على مستوى الأمانة العامة ؟

- الجمهور.. المحافظة.. منها تأتي الأمانة العامة أو اللجنة العامة كمخاض أو نتائج لما أفرزته المحافظات من قيادة يعني تغيير قيادات اللجنة العامة من خلال نتائج ما أفرزته الإصلاحات في المحافظة قد تغير قيادات ونحن نفضل أن يعقد المؤتمر وضعه في كل مكان مع الحفاظ على أعضائه وإضافة دماء جديدة والحفاظ على خبرات قديمة هذا هو الذي سيكون والمؤتمر الثامن سيكون مهماً جداً جداً في حياتنا وفي الحياة السياسية للمؤتمر الشعبي العام .

- هناك في المؤتمر من المؤسسين لم نسمع لهم صوتاً لا مع الطرف الآخر ولا مع المؤتمر، لا زالوا في الظل هل لكم تعليق أو تواصلت معهم مثلاً ؟

- أنا حسب علمي أن الأزمة أفرزت الذين كانوا متسقين ومستفيدين ومنافقين خرجوا واستطيع أن أقول منافقين خرجوا ولم يبق إلا القيادات الطاهرة والنظيفة والمسؤولة والشجاعة.. وكما قلت لك أن المؤتمر أفرز قيادات جديدة وظهرت وجوه شجاعة داخل المؤتمر وهبت القيادات الضعيفة، ذهب جزء منهم خوف خوف راحوا يصلحوا وضعهم ويديرون حالهم.. منهم من حصل على وزارة وكناؤا أعضاء مؤتمر، لماذا خرجتم هاربين.. هم فاشلين ومفاسدين فهربوا إلى الأمام عينوهم وزراء.. كويس هو ممن يطلب بإقتلتهم لأنهم فاسدون الآن في أعمالهم .

- هل هناك قرار من القرارات التي اتخذتموها وشعرتم بالندم عليها؟

- لا شك أن هناك قرارات صائبة وقرارات تكون خاطئة أكيد أن الإنسان يصيب ويخطئ لكن لا داعي أن نشهرها.. فهناك قرارات غير صائبة وشعرنا بالندم عليها وهناك قرارات صائبة .

- بالنسبة للمؤتمر الشعبي الآن بعد أن أفرزت الأزمة طرحت سياسيات جديدة وهو شريك بالتأكيد في المبادرة الخليجية في لقاءكم مع جمال بن عمر كان هناك كثير من التسريبات أن هناك ضغوطاً على الرئيس كي يغادر اليمن وضغوطاً على المؤتمر ؟

- أنا لست وأفداً ممكن أن يضعفوا على الوافدين والمتجنسين والذين يدعون أنهم يمنيون أما أنا أصل وفصل وليس هناك أي قوى تستطيع أن تقول لي غادر اليمن.

- هل قيل مثلاً ؟

- لا لا لم يقل، لكن أنا أسمع همسات منها الأمريكان لما جاءت الانتخابات الرئاسية قالوا لي تأخر في أمريكا لما تمت الانتخابات قلت أنا أريد أن أشارك وثم وجهت خطاباً من أمريكا قالوا كان خطابك صائباً قلت كنت أريد أن أكون مشاركا من هنا اتفقنا مع الأمريكان أن أعود لتتصيب الرئيس الجديد فكان هناك همسات أنه يستحسن أن تبقى هناك وهم مشكلتهم الآن إن سيرت وإن حصلت أي اختلالات فهو علي عبدالله صالح يعني من ضمن العجائب جاءت الأمطار وجاءت السيول واتجهت السيول نحو ساحة الاعتصامات قالوا حولها علي عبدالله صالح فأني شيء يحصل وأي اختلال يقولون هو.

- قبل حادث الرئاسة كان هناك تساؤلات لماذا لم يحدث تغيير سريع مثلاً يقلل من الخسائر التي حدثت فيما بعد هل كنتم تنوون فعلاً إجراء بعض التغييرات وكان عندكم إحساس أن الأمور ستتصاعد إلى أن يصل الانشقاق ببعض القيادات ربما تخرج تتفصل عن الدولة أو كذا ؟

- لم يحصل انشقاق إلى حد ما يروج الإعلام هو واحد من الضابط علي محسن انشق لنفسه وهو غير مقبول، علي محسن يضحون منه في الجنوب، الحراك يضح منه لأنهم يعتبرون أنه هو الذي قاتلهم والحوثيون يعتبرونه هو الذي قاتلهم والإخوان المسلمون يقولون هو الذي خدعهم وهو الآن في مشكلة لا هو منا ولا هو منهم هذا هو الوحيد ثم إنه انشق بوحدة بسيطة لكن هي موزعة في المناطق.

- أشكركم على سعة صدركم وأتمنى لكم أولاً دوام الصحة والعافية وللمؤتمر الشعبي إن شاء الله الاستمرار في دور الريادة.

- شكراً جزيلاً لقناة اليمن اليوم وإن شاء الله تستمر مهنية محايدة كما بدأت ويظل يستمعها الناس من في الداخل ومن في الخارج إن شاء الله.. شكراً.

البيض بنفسه شخصياً.. قال: نحن ليس معنا إلا الحزب نسلح الحزب لأنهم خائفون على أنفسهم، بدأت الأزمة تشتد في ذلك الحين أفضت إلى ما أفضت إليه.. المؤتمر هنا في الشمال مع الإصلاح تحالفوا من أجل الوحدة واجتمعوا وقاتلوا من أجل الوحدة لأنني أسمع الآن أن الإخوان في الإصلاح يريدون أن يعتدروا وهم شركاء أساسيون في الوحدة لكن شركاء أساسيون تحت هدف أن يكونوا شركاء أساسيين ويحلوا محل الحزب الاشتراكي في مفاصل السلطة وهذا ما تم وتحالف الإصلاح مع المؤتمر ودخل في حكومة ائتلافية ودخل في مفاصل السلطة ثم جاءت انتخابات ١٩٩٧م عرضنا على الاشتراكي رفض فدخل الإصلاح والمؤتمر وبقية الأحزاب في الانتخابات وطلعت النتائج، نحن كنا مع وجود الحزب وكان الحزب يعتقد أننا نتأمر على نهايته.. قلنا لا الحزب يجب أن يظل وحافظنا على بقاء الحزب وبقينا على اتصال بقيادة الحزب، لا نريد أن يغيب الحزب الاشتراكي لأنه شريك أساسي في تحقيق الوحدة ولا ينبغي أن يهشم فبقينا على اتصال بهم وأعناه على إعادة ترتيب وضعه رغم أنه لم يدخل الانتخابات وهذا ما حدث.. ثم بدأت التحالفات بينهم فيما يسمى باللقاء المشترك وكله يهدف إلى إسقاط النظام وظهرت ملامحها في الانتخابات والتحالفات على إسقاط نظام صالح.. الهدف الرئيس على عبدالله صالح لكن ما بعد صالح، بعده مؤسسات، بعده كوادر الدولة.. بعده الدولة كلها من أكبر مسؤول إلى أصغر مسؤول إلى الآن .

- وهم كانوا شركاء أيضاً في هذه الفترة ؟

- كانوا شركاء الآن حين يتحدث يقول النظام السابق وهؤلاء الذين يحكمون الآن من النظام السابق هو كلام غير مقبول عند المحللين السياسيين.. كيف تقول هذا من النظام السابق ألم تكونوا من النظام السابق وربما كان منكم كثير عينا على النظام السابق.. يعني كثير من الذين دخلوا في الحكومة الآن وزراء وأخذوا حقايق كانوا من النظام السابق وكانوا من الناس المغضوب عليهم من قبلنا لأنه لم يكن هناك نظافة في الحقايق التي كانوا يشتغلون فيها فطلعوا وساروا الساحة فوجدوا لهم حقايق ويتحدثون عن النظام السابق وعن الفساد، ألم تكونوا رموزاً من رموز أنتم خرجتم وأنتم ماسكين حقايق لماذا لأنكم كنتم أيضاً رموزاً من رموز الفساد..

هذه المحطات التي حصلت من ٧٨ إلى اليوم، وحين نتحدث عن حرب الخليج هم الذين طلبوا لها وزمروا وخرجوا بالمسيرات وعلقوا صور الملوك والأمراء في دول الجوار والرئيس الأمريكي وشتموهم وحملوني أنا المسؤولية، حتى دول الجوار تقول لهم لا دخل لنا، هذه التعددية الحزبية.. أبدا أنت المسؤول وهم كانوا يتعمدون الإساءة إلى دول الجوار من أجل أن يسيئوا إلى علاقتي وعلاقة النظام بدول الجوار والدول الصديقة.. هذا الذي حصل في حرب الخليج مع ذلك تحملنا كثيراً من الدول الخليجية بعد ما كنا نحاول ان نقنعهم وقلنا لهم ستأتي الأيام وتبرهن لكم أنه ليس لنا فيها لا ناقة ولا جمل، ولسنا بصدد الإساءة إلى جيراننا بعدها تفهموا الأمر هذا.. على كل حال هذه المحطات تحتاج إلى تفاصيل والتفاصيل نحن مدونون لها في مذكرات ومحاضر ولا يستطيع المرء أن يلم بالموقف كاملاً لكن هذه عناوين لهذه المحطات من ٧٨ إلى الآن .

العلاقة مع الاخوان

- نحن نطرح موضوع علاقة الدولة مع القوى الإسلامية التي بدأت مع الخلافات التي كانت

الأزمة أفرزت قيادات مؤتمرية شجاعة

الاشتراكي هو من دعا إلى الوحدة الاندماجية وفرض التعددية الحزبية